« عندما ستأتي روح الحقيقية فسيجعلكم ترقون إلى الحقيقة بكاملها لأنه لن يتكلم بإرادته وإنما سيقول ما يسمع وسيعرفكم بكل ما سيأتي وسيجرى ... »(١) .

وأوجه الاستدلال بهذا النص على أن المراد (بفارقليط) النبي المبشر به وهو محمد «ﷺ» لا الروح النازل على تلاميذ عيسى - عليه السلام - يوم الدار فيما يزعم نصارى اليوم . وجوه عدة منها :

الأول : أن عيسى - عليه السلام - قال أولاً (إن كنتم تحبوني فاحفظوا وصاياي) ثم أخبر عن فارقليط ، فمقصوده - عليه السلام - أن يعتقد السامعون بأن ما يلقى عليهم بعده ضروري واجب الرعاية . فلو كان فارقليط عبارة عن الروح النازل يوم الدار لما كانت الحاجة إلى هذه الفقرة » .

الثاني : أن هذا الروح على زعمهم متحد بالآب مطلقاً و بالإبن نظراً إلى لاهوته اتحاداً حقيقياً فلا يصدق في حقه (فارقليط آخر) بخلاف النبي المبشر به فإنه يصدق هذا القول في حقه بلا تكلف(٢) .

الثالث : أن معنى (الفارقليط) إن كان هو الحامد أو الحماد أو الحمد أو المعزى فهذا الوصف ظاهر في محمد «ﷺ»(٣) .

« ومن المهم أن يعتقد العلماء الباحثون أن حديث يسوع المسيح عن المعزى بلسانه الآرامي ... في الترجمة اليونانية Peroklytos التي تعني المعجب Admirable أو الممجد Glorified ... فكلمة الفارقليط تطابق كلمة محمد أو محمود في اللغة العربية »(٤) .

الحق كلاماً أن عبارة (الروح) أو روح الحق لا تعني أن النبي الآتي سيكون غير إنسان ، ... في كتابات العهد الجديد اليوناني أن عبارة (الروح) استخدمت عن الإنسان الموحى إليه بالإلهام أو الإنسان الذي على اتصال بالوحي بالسماء) أو (الإنسان المحتوى بالوحي) .

... الإنسان المتصل بالوحي السماوي هو الإنسان الذى ينطبق عليه عبارة (الروح)(٥) .

والمثال على ذلك ما جاء في رسالة يوحنا الأول ٤ : ١-٣ « أيها الأحباء لا

---

١ - يوحنا ١٦ : ١٣ . ٢ - رحمة الله الهندي : إظهار الحق جـ٢ ص٥٤١ - ٥٤٢
٣ - ابن تيمية : الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح جـ٤ ص١٦ .
٤ - James Hasting op., Cit., p.14-567 نقلاً عن إبراهيم خليل أحمد : محمد في التوراة والإنجيل والقرآن ص٥١ - دار المنار القاهرة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
٥ - إبراهيم خليل أحمد : السابق ص٥٣ .